نصب الراية لأحاديث الهداية

قد ذكر صاحب كشف الظنون من شروح الهداية والتعليقات عليها والتخاريج لأحاديثها قدرا كبيرا يجاوز ستين شرحا ولو أخذنا في التحقيق وضم الحواشي والشروح إليه بعد عهد صاحب الكشف وإلحاق شروحها في اللغة الفارسية واللغة الأردية لزدنا على القدر المذكور قدرا غير يسير . ولاستقصاء البحث موضع غير هذا .

وأول شروحها " النهاية " - لحسام الدين الصغناتي تلميذ صاحب " الهداية " وقيل : غيرها ومن شروحه " الفوائد " - لحميد الدين الضرير . و " معراج الدراية " - لقوام الدين الكاكي . و " الكفاية في دراية الهداية " لعمر بن صدر الشريعة . و " غاية البيان ونادرة الأفران " - للإمام قوام الدين أمير كاتب الإتقاني المتوفى سنة 758 - ه صاحب الشامل شرح أصول البزودي . و " البناية " - للشيخ بدر الدين الحافظ العيني شارح صحيح البخاري المتوفى سنة 855 - ه . و " العناية " - للشيخ أكمل الدين البابرتي . و " الغاية " - لأبي العباس السروجي الإمام المحدث وتكملته عن الشيخ المحدث سعد الدين الديري . وتصدى لتخريج أحاديثها الحافظ عبد القادر القرشي المتوفى سنة 775 - ه وسماه : " العناية في تخريج أحاديث الهداية " .

والحافظ البارع علاء الدين علي بن عثمان المارديني المتوفى سنة 750 - ه صاحب " الجوهر النقي " في الرد على البيهقي وهو شيخ الحافظ الزيلعي وسماه " الكفاية في معرفة أحاديث الهداية " . والحافظ جمال الدين الزيلعي سماه " نصب الراية - لأحاديث الهداية " وقد فرغنا من ترجمته ومزاياه وذيل تخريجه الحافظ الشيخ " قاسم بن قطلوبغا الحنفي " وسماه : " منية الألمعي " وتقدم ذكره وللشيخ مصلح الدين مصطفى السروري تعليق على شرح ابن الشحنة في " التنبيه على أحاديث الهداية " وللحافظ ابن حجر " الدراية - في تلخيص نصب الراية " وقد تقدم في - ترجمة الزيلعي - .

وطبع من شروحه " فتح القدير " - للشيخ ابن الهمام السيواسي بمصر مع تكملته وهو من أمتن الشروح وأبرعها وطبع بالهند أيضا . و " العناية " - للشيخ البابرتي . و " الكفاية " وهما من أحسن شروحها فقها وطبعت هذه الثلاثة بمصر مجموعة . وطبع " البناية " - للعيني في الهند طبعا سقيما وأصبح اليوم نادرا جدا وهو من أنفع الشروح حلا لغوامض الكتاب ثم جمعا بين أبحاث الفقه وأبحاث الحديث وهو يحتاج إلى إعادة الطبع مع عناية بالتصحيح بالغة ومما نحن في اشتياق وحاجة شديدة إلى طبعه من الشروح فيما أرى - " غاية البيان " - للاتقاني . و " معراج الدراية " - لقوام الدين الكاكي " و " الغاية " - للشيخ أبي

العباس السروجي حافظ الحديث .

قال الراقم : لم يخدم كتاب في الفقه من المذاهب الاربعة مثل كتاب " الهداية " ولم يتفق على شرح كتاب في الفقه من الفقهاء والمحدثين والحفاظ المتقنين مثل ما اتفقوا عل كتاب الهداية وناهيك بهذا الإقبال العظيم وتلقي القوم إياه بالقبول فمن شراحه من الفقهاء المحدثين أعلام العصر وأعيان القوم مثل الحافظ العيني . وقوام الدين الاتقاني . وقوام الدين الكاكي وابن الهمام السيواسي . ومن مخرجيه من جهابذة الحفاظ مثل المارديني والزيلعي والقرشي وابن حجر . والقاسم بن قطلوبغا الحنفي فكفى لكتابه فضلا وشرفا أمثال هولاء الأعيان في شارحيه ومخرجيه فهل هذه المزية تساجل أو تجارى ؟ : .

وما كل مخضوب البنان بثينة ... ولا كل مصقول الحديد يمان .

وفي هذا القدر كفاية لأولي الألباب وا الهادي إلى الصواب . وصلى ا تعالى على صاحب النفس القدسية والأنفاس الزكية صفوة البرية محمد وآله وصحبه وبارك وسلم .

محمد يوسف بن السيد محمد زكريا بن السيد مزمل شاه البنوري نزيل " القاهرة " عفا ا عنه وعافاه وجعل آخرته خيرا من أولاه عضو " المجلس العلمي " والمدرس بالجامعة الإسلامية - دابهيل سورت - الهند يوم الاثنين 21 ، من الربيع الآخر سنة 1357 ه